(262) قال الشاعر: مانقموا من بني أمية إلا * انهم يحلمون ان غضبوا (1) والاخر - انهم بطروا النعمة بالغنى فنقموا بطرا واشرافهم لايفلحون بهذه الحال ولابعدها. والفضل الزيادة في الخير على مقدارما. والتفضل هو الزيادة من الخير الذي كان للقادر عليه ان يفعله وأن لايفعله. ثم قال تعالى " فان يتوبوا " هؤلاء المنافقون ويرجعوا إلى الحق " يك خيرا لهم " في دينهم ودنياهم " فانهم ينالون بذلك رضى ا ورسوله والجنة " وإن يتولوا " اي يعرضوا عن الرجوع إلى الحق وسلوك الطريق الصحيح " يعذبهم ا عذابا أليما " اي مؤلما " في الدنيا " بما ينالهم من الحسرة والغم وسوء الذكر وانواع المصائب وفي " الاخرة " بعذاب النار " وما لهم في الارض " اي ليس لهم في الارض " من ولي " اي محب " ولا نصير " يعني من ينصرهم ويدفع عنهم عذاب ا. وقيل: إن خلاسا تاب بعد ذلك، وقال: استثنى ا تعالى لي التوبة فقبل ا توبته. قوله تعالى: ومنهم من عاهد ا لئن آتينا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين (76) آية. اخبر ا تعالى أن من جملة المنافقين الذين تقدم ذكرهم " من عاهد ا لئن آتانا من فضله لنصدقن " أي منه " ولنكونن من الصالحين " بانفاقه في طاعة ا وصلة الرحم والمواساة وأن يعمل الاعمال الصالحة التي يكون بها صالحا. وقيل: نزلت الاية في بلنعة بن حاطب كان محتاجا فنذر لئن استغنى ليصدقن فأصاب اثني عشر الف درهم، فلم يتصدق، ولم يكن من الصالحين. هكذا قال

---

(1) مر تخريجه في 3 / 559 (*)